مستمر قبل الوقوع وبعده ولا
يقدر على الشر سي واحد لا يقال مذهب
الفلاسفة هو الايجاب والقدرة تنافيه
لانا نقول هنا سي الايجاب هو القدرة
بمعنى صحة الفعل والترك واما القدرة
بمعنى انه ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل
فمتفق عليها بين الفريقين الا ان
الفلاسفة يجعلون مشيئة الفعل
لازمة يدل على معنى زايد على مفهوم
الواجب هذا انما يدل على زيادة المفهوم
ولا كلام فيها والكلام في زيادة الحقيقة
ولا يدل عليها وان صدق المشتق
على الشي يقتضي الخ انما يقتضا
ثبوت المأخذ في نفسه بحسب الخارج
فمنقوض بمثل الواجب والموجود وان
اراد اقتضا ثبوته لموصوفه بمعنى
اتصافه به فلا يتم بذلك غرضهم وقد
فزعوا عليه الازلية بناء على امتناع
قيام الحوادث الموجودة بذاته

انه عالم لا علم له ان قلت لعل مرادهم انه عالم
لا علم صفة حقيقية له قلت يابا ه
قولهم بانه عالمية لانها ليست صفة
حقيقية ايضا وكذا قولهم عالم بالذات
وعلمه عين ذاته وعالميته زايده
ودل صدور الافعال المتقنة على
وجود علم فيه تامل بل المدلول هو اضافة
التميز والانكشاف التي يسميها
المعتزلة عالمية وقد قال صاحب المواقف
لا ثبت في غير الاضافة ويلزمكم
كون العلم قدرة لهم ان يقولوا اتحاد
المفهومين هو المحال وليس بلازم
واتحاد الذاتين هو اللازم وليس
بمحال وكون الواجب غير قايم بذاته
لهم ان يقولوا حقيقة العلم في شانه
تعالى قايم بذاته لانه عين ذاته
اشار الى الجواب بقوله انما لم يقل اجاب
بقوله لان الجواب التام ينفي المغايرة بين
الذات والصفات وبين الصفات

Copyright © King Saud University